

## الصيام لا يعوق الطالب عن الدراسة والاختبارات

ويضيف سكرتير التحرير لحييف الوعي الإسلامي الإعلامي سليمان الرومي، صوم رمضان يجب على كل مسلم بالغ عاقل خال من الأعداء والإسلام يحث على النظام ويدعو إليه، ولو رتب الطلبة أوقات المذاكرة من أول العام لما كانوا في حاجة الى الدراسة حتى يأتي شهر رمضان، وماداموا يدرسون فعليهم ان يتسحروا وينووا الصيام ويدوموا عليه حتى لا يفقدوا استقامة استمرار الصوم فيفطروا، أما في حالة عدم القدرة على الصوم فاجاز الشرح الإفطار، وعلى الطالب ان يقضى اليوم الذي يفطره، ويراقبه ولا يجعل مذاكرة العلم وتدارس المناهج المقررة عليه سببا في إبطال فريضة من فرائض الله.

ودعا الرومي أولياء الأمور ان يمكنوا أبناءهم من السحور لأنه في السحور بركة والواجب على كل مكلف ان ينوي الصيام قبل الفجر، فإذا دخل الطالب الاختبار وهو صائم شعر بتعب لا يمكنه من فهم الأسئلة أو الإجابة عنها بسبب ما يعتريه من شدة عطش أو جوع أو غير ذلك جاز له ان يفطر وعليه بعد ذلك ان يقضى هذا اليوم ولا يجوز مطلقاً ان يعتمد الطالب الإفطار بل يجب ان ينوي الصيام وإذا شعر بالتعب يفطر، كما يجب على الطلبة تنظيم أوقات المذاكرة والدراسة وأوقات الراحة وان يبتعدوا عن المنبهات وغيرها.

فطر الطلاب خلال الامتحانات الدراسية أكد الباحث الشرعي صالح الغانم انه لا يجوز الإفطار في رمضان للطالب مادام ليس هناك عذر مرضي أو ليس مسافراً، وقال: الصيام يعود المسلم على تقوى الله تبارك وتعالى في السر والعلانية وتقوية الإرادة والتخلق بصفة الأمانة فإذا كان الطالب يحتاج الى تنمية هذه الصفات في الأيام العادية فإنه يحتاج الى ذلك أيضاً أيام الامتحانات التي تحتاج الى قوة الإرادة وعظيم الإصرار على بلوغ الهدف وسواء كان هناك امتحانات أو لا فليس هذا مبرراً ان يفطر الطالب مجرد انه يداوم في المدرسة ويحضر الحصص والدرس، فإله تعالى بين في كتابه العزيز ان الإنسان إذا اتقى الله بصره له أمره، وقال سبحانه (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) ولا شك ان تمسك الطالب بالصيام وأدائه على الوجه الذي ييسر له الله تبارك وتعالى ييسر له الله تعالى أمره، ومن تيسر الأمور التوفيق في الدراسة، وأشار الغانم الى ان خلو المعدة من الطعام يؤدي الى زيادة الفهم والاستيعاب للمواد الدراسية، وعلى الطالب تنظيم وقت دراسته ووقت راحته، وأضاف: لقد أقتت اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية بعدم جواز الإفطار للطلبة أو غير الطلبة إلا لوجود عذر شرعي يبيح الإفطار وان الاختبارات ليست من الأعداء المبيحة.



الإعلامي سليمان الرومي



الباحث صالح الغانم



الداعية يوسف السوليم

تقريباً يشكلون العامل الرئيسي في التربية، وأكد هذا الكلام وصلاة «مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبيع واضربوهم عليها وهم أبناء عسشر» فهو حديث صحيح، أهمية الإرشاد والتربية على الطاعة في سن مبكرة اي في سن المرحلة الابتدائية.

### التعود

وذكر السوليم ان الصحابة كانوا يعيدون أبناءهم على الصيام ويشغلونهم باللعب إذا اشتكوا الجوع، وأكد ان هذه الظاهرة علاجها هو الاقتداء بالسلف الصالح والتابعين في تربية أبنائهم وتعويدهم على الطاعة منذ نعومة أظفارهم «وينشأ ناشئ الفتيان فينا.. على ما كان عود أبوه»

وعن دور المربين والمعلمين قال السوليم: دور المعلمين هام في التأثير على الطلبة، فهم

صريح وواضح في تعويد وحث الأبناء على الطاعة من صيام وصلاة «مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبيع واضربوهم عليها وهم أبناء عسشر» فهو حديث صحيح، أهمية الإرشاد والتربية على الطاعة في سن مبكرة اي في سن المرحلة الابتدائية.

### التعود

وذكر السوليم ان الصحابة كانوا يعيدون أبناءهم على الصيام ويشغلونهم باللعب إذا اشتكوا الجوع، وأكد ان هذه الظاهرة علاجها هو الاقتداء بالسلف الصالح والتابعين في تربية أبنائهم وتعويدهم على الطاعة منذ نعومة أظفارهم «وينشأ ناشئ الفتيان فينا.. على ما كان عود أبوه»

وعن دور المربين والمعلمين قال السوليم: دور المعلمين هام في التأثير على الطلبة، فهم

مما بيعت على الدهشة أن نرى الكثير من أبنائنا طلاب المدارس لا يلتزمون بالصيام في نهار رمضان وذلك بحجة الدراسة والامتحانات، كما أن أولياء الأمور لا يقومون بتقويم أبنائهم بل يتمسكون لهم الأعذار، فمن المسؤول؟ هل الأسرة أم الإعلام أم وزارة التربية؟ حول هذه القضية نتعرف على هذه الآراء:

### السوليم: لا توجد توعية وإرشاد من قبل وزارة التربية للطلاب

لا يوجد اي نوع من التوعية والإرشاد من قبل الوزارة لعظم هذا الأمر، بالإضافة الى دور وزارة الإعلام الغائب عن تعظيم حرمان هذا الشهر والأهم من ذلك ان الأسرة هي السبب الرئيسي في إقدام الأبناء على الفطر في شهر رمضان المبارك، فالأسر التي يفطر أبنائها في رمضان لم تنتهج المنهج السليم في التربية الدينية لأبنائها أو تكون أسرة غير متمسكة بالدين فينشأ أبنائها على اللامبالاة في أمر الدين والصيام.

### الغانم: الامتحانات ليست عذراً شرعياً

بيح الإفطار

### الرومي: على الطالب أن يتقي الله ولا يبطل فريضة من فرائض الله

وإضافة، حديث النبي ﷺ



## إرسال فدية الصوم إلى بلد آخر

مريض أباح له الطبيب أن يفطر، فهل يجوز له أن يرسل فدية الصوم إلى بلد آخر؟

● إذا قرر الطبيب المسلم الثقة أو غلب على ظنه أن هذا المريض يضره الصوم، أو يخشى ان يزيد مرضه أو حتى خشي ان يتأخر شفاؤه، فيباح له الفطر بناء على ذلك. وأما الفدية فليست مشروعة في حق المريض مرضاً عادياً أو طارئاً، وإنما عليه القضاء في وقت شفائه وصحته. لقوله تعالى (فمن كان منكراً مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر)، والفدية مشروعة للمريض مرضاً زمنياً، فيخرج الفدية وقالوا ايضاً: ان المريض المزمّن لو قوي بعد مضي زمن على الصوم دون مشقة فإنه يصوم، وراى آخر انه لا قضاء عليه، وكذلك كبير السن والمرأة العجوز اذا كان الصوم يلحق بهما مشقة، فإنهما يقديان فدية الكعبة مسكين، قال ابن عباس هي للشيخ الكبير والمرأة العجوز لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً، رواه البخاري.

وكذلك الفدية مشروعة للحامل والمرضع، على تفصيل عند الفقهاء في الجمع بين القضاء والفدية أو القضاء فقط أو الفدية فقط، والفدية هي عبارة عن إطعام مسكين واحد عن كل يوم من أيام رمضان، بما يكفي فطوره وسحوره من غالب قوت البلد الذي هو فيه، ولو ان يؤدي اليه قيمة ذلك من الدرهم والدينار، وعلى هذا فإن حكم السائل اذا كان مريضاً مرضاً زمنياً، فإنه يخرج الفدية التي ذكرناها، وأما بشأن نقلها الى بلد آخر فإنه يجوز ذلك مع التنبيه على أنه ان لم تكن هناك حاجة في نقلها الى بلد آخر من هم في بلد وجوبها على المريض أحوج من غيرهم، فعليه ان يخرجها في بلده الذي هو فيه.

كما نود التنبيه على ان بيت الزكاة في الكويت، وكذلك الجمعيات الخيرية المنتشرة ولله الحمد في كل أرجاء البلاد، يمكن ان تدفع لها الفدية لأنها أدري بالاحتاجين داخل البلاد وخارجها.

## الاختلاف في بداية الصوم

لماذا يختلف المسلمون في بداية الصوم، وقد يكون بين بلدة وأخرى يوم أو يومان أو ربما أكثر، وهذا مظهر من مظاهر الاختلاف، فما السبب في هذا الاختلاف؟ وهل يمكن توحيد الرأي في هذا الموضوع؟

● هذا الموضوع يرجع الى اختلاف المطالع بالنسبة لطول الشمس وزوالها ثم غروبها، وبعض البلاد قد ترى الهلال قبل غيرها.

وقد اختلف الفقهاء في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتبارها، فلو راى احد بلاد الهلال، فهل يلزم بقية البلاد ان تصوم مع هذه البلدة، رغم ان الهلال لا يرى عندهم في هذا الوقت؟ ذهب جمهور الفقهاء عن الحنفية ومالك وأحمد، إلى عدم اعتبار اختلاف المطالع، فإذا راى الهلال أهل بلدة لزم سائر المسلمين الصوم، واستندوا في ذلك إلى حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته» (الشيخان).

فخطاب النبي ﷺ عام، لم يخص بلدة أو قوما معينين، فإذا ثبتت الرؤية بطريق شرعي فليزم سائر المسلمين الصوم. وهذا الرأي هو الذي ينبغي الأخذ به، لما فيه من توحيد رأي المسلمين، في مظهر فريضة من فرائض الإسلام، ولا شك أن وسائل الإعلام لها دور سريع في توصيل مثل هذه الأخبار، بحيث يتم الصوم في وقت محدد في جميع الأقطار. وهناك رأي آخر وهو للشافعية وبعض الفقهاء، أن لكل بلد رؤيته، ولا يلزم من لم ير الهلال أن يصوم برؤية من رآه، لأنه ما يستند هذا الرأي لما روى مسلم عن «كريب بن أم الفضل ابنة الحارث بعثته إلى معاوية بالشام فقال قدمت الشام فقبضت حاجتها، فاستهل رمضان وأنا بالشام، فرأينا الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتموه؟ قلت رأيت ليلة الجمعة، قال: أنت رأيتاه؟ قلت: نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية، قال لئنا رأينا ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل الثلاثين أو نراه، فقلت: أفلا تكفي برؤية معاوية وصيامه؟ قال: لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ». وقد أجاب جمهور الفقهاء على هذا الحديث بردود ليس هذا محل تفصيلها. وعلى كل حال فإن الأمر فيه سعة، فإن أمكن اجتماع المسلمين على بدء الصوم، فهذا هو الأول والأفضل، وإن لم يجتمعوا فبصومهم ذلك وصومهم صحيح، ولعل هذه السعة تناسب بعض الظروف التي يسود فيها الخلاف بين المسلمين لأي سبب كان.

## بداية ليالي العشر الأواخر

متى تبدأ ليالي العشر الأواخر، هل ليلة العشرين، أم الحادي والعشرين؟

● تبدأ ليالي العشر الأواخر من ليلة الحادي والعشرين، ويستمر العتق إلى ليلة العيد، ويصبح فيذهب إلى المسجد أو مصلى العيد.

## العجز عن الصوم

كلما أحوال الصيام في رمضان سواء كان ذلك في الصيف أو الشتاء لا يستطيع، وذلك بسبب العطش الشديد، ماذا أفعل هل ادفع فدية؟ وهل تكون فدية عبارة عن افطار صائم؟

● إذا لم يكن عندك مرض يمنع من الصوم فيجب الصوم لأن العطش لا يكون في الشتاء.

## ختم القرآن في صلاة التراويح

هل الأفضل في صلاة التراويح ختم القرآن كله، أم قراءة بعض القرآن الكريم؟

● الأفضل هو ختم القرآن كله في صلاة التراويح، وهذا ما نصص عليه الفقهاء وقالوا: انه سنة أو مندوب وفيه فضل عظيم لسماح الممارس لأيات القرآن كلها، في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك.



## قرقيعان قرقيعان

«عطونا الله يعطيكم  
وبيت مكة يوديكم»

القرقيعان هو إحدى العادات والتقاليد القديمة التي ورثها الكويتيون عن آباؤهم وأجدادهم ومازالوا يحرسون على الحفاظ عليها حتى الآن ويحتفل الأطفال بالقرقيعان في ليالي الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من الشهر الفضيل، وترجع تسميته في اللهجة الشعبية الى استخدام الأطفال في الماضي بعض الأواني مثل «الطاسة» و«القدر» للقرع عليها، وكان القرقيعان في الماضي عبارة عن سلة كبيرة مصنوعة من سعف النخيل يوضع بداخلها خليط من المكسرات التي تشتمل على النخي والقول السوداني والنقل والجوز والتين المجفف بالإضافة الى الحلويات وتوزع على أطفال الحي عندما يرددون الأهازيج الخاصة بهذه المناسبة، فعندما يسمع الأطفال صوت أذان المغرب يتناولون إفطارهم على عجل مصطحبين معهم أكياسا من القماش والطبول ويسيروا على شكل جماعات مردين أهازيج القرقيعان وأناشيده وكانت تسمى في السابق يجمعون القرقيعان من البيوت المجاورة والقريبة الى منازلهم وذلك عندما يرددن أهازيج خاصة بهن وهي «قرقيعان قرقيعان مبيت قصير ورمضان حال حال فإن الأمر فيه سعة، فإن عام سلم ولدهم بالله خله لأمه عسى البقعة لا تخمه ولا توارى على أمه عطونا الله يعطيكم وبيت مكة يوديكم يا مكة يا معمورة يا أم السلاسل والذهب يا نورة» بينما يمتد نشاط الأولاد خارج الحي ويتنقلون بين الأحياء الأخرى مردين أنشودة صغيرة هي «سلم ولدهم بالله خله لأمه يا الله».

## المبتدون

# الإنجليزية عائشة: التزمت بتعاليم الإسلام قبل اعتناقه

إليها الإمام ثم سألني: وماذا عن ابنتك؟ قلت له: إنها مسلمة والحمد لله. قال: ما شاء الله، ستكون العائلة كلها مسلمة، بعدها طلب مني قراءة فاتحة الكتاب، ثم سورة «قل هو الله أحد»، أحسست بارتياح وانشرح في صدري لن أنساه مدى حياتي، إنه كان - ولا يزال - شعورا فيه رهبة وفرحة، والحمد لله، دخلت في دين الله وأصبحت من أمة محمد ﷺ، ثم أوصاني ببعض الوصايا، ودعا لنا بالتوفيق وانصرفنا، وكانت فرحتي في ذلك اليوم لا تماثلها فرحة من قبل ومن بعد، نصحتني صديقتي بان أصلي لله صلاة شكر، بمجرد وصولي الى بيتي «فقد هداك للإسلام» هكذا قالت لي، وبالفعل عندما ارتمت بين يديه قائلة «لقد هداني الله».

عنه، وما كانت نفسي تتوق إليه. وتأتي مرحلة الميلاد، مولدها كمسلمة، فكيف أصبحت مسلمة بالتصريح المعلن بعدما كان ذلك خفياً في نفسها؟ تعبر عن ذلك بقولها: من خلال زيارة الأصدقاء وزوجاتهم لنا، أصبحت مقربة الى إحداهن، يومها أمسكت بيدي وسألني: ماذا قرأت؟ وما حدود اقتناعك بما تقرئين؟ فأجبتها عما تريد، لكن اشترطت عليها ألا تقول لزوجي، وأصبحت هي مرشدتي، والمجيبة عن كل استفساراتي كاملا، وبوجه عام التزمت بوصايا وتعاليم الدين الإسلامي قبل ان أعتنقه، بعد ان تأكدت تماما أنه هو الدين الحق.

كان الدين الخاص به، وبدأنا حياتنا الزوجية. كان يصلي، ويصوم، ويستقبل أصدقاءه في البيت، يقرأون القرآن الكريم، ويتحدثون في أمور الإسلام والمسلمين، وأنا أخدمهم، ولا أشاركهم، لكن كنت أستمتع الى ما يدور من أحاديثهم، كان إنصاتي لهم تنصتاً عليهم في قراءة القرآن وتفسيره، حيث الصلاة والقيام، كنت أدرس الإسلام سرا، حيث كنت أجمع الأوراق التي يقرأون منها وأخذها معي الى مصلحة العمل لأطبع منها نسخة لي أدرسها وأفكر فيها وحدي.

نشأت نشأة متدينية مثل ملايين الإنجليزيات، حيث قضت مرحلة الطفولة في إحدى المدارس الدينية التابعة للكنيسة وتعلمت كل المواد والموضوعات اللاهوتية وعلى المستوى الشخصي كانت تنشأ الحياة الطاهرة النقية، من فرط ما ضاقت بمظاهر وصور الضياع المختلفة المحيطة بها. بدأت رحلتها الى التفكير في صحة معتقداتها، وهي تتشعر بان هناك شيئا ينقصها، ولم تلبث ان تعرفت على شاب مسلم في هيئة المواصلات في لندن التي تعمل بها، وصار فيما بعد زوجها لها، ولم يرغبها على الدخول في دين الإسلام، إنما تزوجا وكل منهما على بيته، وكان ذلك ما أعجبها منه، وتحكى عن ذلك قائلة «كم كانت حاجتي وרגفتي فسي ان أعرف الحق كاملا غير منقوص، فقد كنت أشعر بان هناك شيئا ينقصني، حتى تعرفت الى شاب مسلم صار زوجي فيما بعد، لم يكن يعرف هذه الرغبة والحاجة التي أبحث عنها، قال لي: أنت مسيحية وأنا مسلم، والدين لله سبحانه وتعالى، لا أكرهك على ان تكوني مسلمة، ثم لك الأمر، وانفقنا على ان يمارس كل منا حياته بمقتضى